[خالصاً مخلصاً] مصفّياً وذريّته جلّ ثناؤك [١] .

١٠٧ ـ عن سليمان بن خالد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما قول الله ﴿شاركهم في الأموال والأولاد﴾ قال : فقال قل في ذلك قولاً أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم [٢] .

١٠٨ ـ عن العلا بن رزين عن محمّد عن أحدهما قال : شرك الشيطان ما كان من مال حرام فهو من شركة الشيطان ويكون مع الرجل حين يجامع ، فيكون نطفته مع نطفته إذا كان حراماً قال : كليهما جميعاً مختلطين (يختلطان خ) وقال : ربما خلق من واحدة ، وربما خلق منهما جميعاً [٣] .

١٠٩ ـ عن صفوان الجمّال قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فاستأذن عيسى بن منصور عليه ، فقال له : ما لك ولفلان يا عيسى أما إنّه ما يحبّك ، فقال بأبي وأمّي يقول قولنا وهو يتولّى من نتولّى فقال : إنّ فيه نخوة إبليس ، فقال : بأبي وأمّي أليس يقول إبليس ﴿خلقتني من نار وخلقته من طين﴾ فقال أبو عبد الله عليه السلام : وقد يقول الله ﴿وشاركهم في الأموال والأولاد﴾ فالشيطان يباضع ابن آدم هكذا وقرن بين إصبعيه [٤] .

١١٠ ـ عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول كان الحجّاج ابن شيطان يباضع ذي الردهة ، ثمّ قال : إنّ يوسف دخل على أمّ الحجاج فأراد أن يصيبها ، فقالت : أليس إنّما عهدك بذلك الساعة ؟ فأمسك عنها فولدت الحجّاج [٥] .

١١١ ـ عن جعفر بن محمّد الخزاعي عن أبيه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يذكر في حديث غدير خمّ أنّه لمّا قال النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام ما قال ، وأقامه للناس صرخ إبليس صرخة فاجتمعت له العفاريت ، فقالوا : يا سيّدنا ما هذه الصرخة فقال : ويلكم يومكم كيوم عيسى ، والله لأضلنّ فيه الخلق قال : فنزل القرآن ﴿ولقد صدّق عليهم إبليس ظنّه فاتّبعوه إلّا فريقاً من المؤمنين﴾ .

(١ ـ ٤) البرهان ج ٢ : ٤٢٧ . البحار ج ٢٣ : ٦٩ .

(٥) البرهان ج ٢ : ٤٢٧ . البحار ج ٨ : ٣٨١ .

almawaddah.be

فقال : صرخ إبليس صرخة فرجعت إليه العفاريت فقالوا : يا سيّدنا ما هذه الصرخة الأُخرى ؟ فقال : ويحكم حكى الله والله كلامي قرآناً وأنزل عليه ﴿ولقد صدّق عليهم إبليس ظنّه فاتّبعوه إلاَّ فريقاً من المؤمنين﴾ ثمّ رفع رأسه إلى السماء ثم قال : وعزتك وجلالك لأُلحقنَّ الفريق بالجميع ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾ قال : صرخ إبليس صرخة ، فرجعت إليه العفاريت فقالوا : يا سيّدنا ما هذه الصرخة الثالثة ؟ قال : والله من أصحاب عليّ. ولكن وعزّتك وجلالك يا ربّ لأزينّ لهم المعاصي حتّى أبغضهم إليك ، قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : والذي بعث بالحق محمّداً لَلْعفاريت والأبالسة على المؤمن أكثر من الزنابير على اللّحم والمؤمن أشدّ من الجبل والجبل تدنو إليه بالفأس فتنحّت منه[1] والمؤمن لا يستقلّ عن دينه[2] .

١١٢ ـ عن عبد الرحمن بن سالم في قول الله : ﴿إنَّ عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربّك وكيلاً﴾ قال : نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، ونحن نرجو أن يجري لمن أحبّ الله من عباده المسلمين[3] .

١١٣ ـ عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً﴾ قال : خلق كلّ شيء منكبّاً غير الإنسان خُلق منتصباً[4] .

١١٤ ـ عن الفضيل قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ قال : يجيء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قومه وعليّ في قومه ، والحسن في قومه ، والحسين عليه السلام في قومه ، وكلّ من مات بين ظهرانيّ إمام جاء معه[5] .

---

(١) الفأس ـ كفلس ـ : آلة ذات هراوة قصيرة يقطع بها الخشب وغيره ويُقال له بالفارسية «تبر» . ونحت منه : اتخذ ونحت الجبل : حفره .

(٢) البرهان ج ٢ : ٤٢٧ . البحار ج ١٤ : ٦٢٨ .

(٣) البحار ج ١٤ : ٦٢٨ . البرهان ج ٢ : ٤٢٧ . الصافي ج ١ : ٩٧٩ .

(٤ ـ ٥) البرهان ج ٢ : ٤٣٠ . البحار ج ١٤ : ٢٩٢ . الصافي ج ١ : ٩٨١ وقوله بين ظهراني اهـ أي بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد إليهم ، وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة تأكيداً ومعناه ظهراً منهم قدامهم ، وظهراً وراءهم فهم مكتوفون من جوانبهم .

almawaddah.be